www.quranonlinelibrary.com

سلسلة تفريغات شبكة بينونة

أهل القرآن

الشيخ
د. هشام بن خليل الطوسي

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

@baynoonanet @baynoonanetUAE www.baynoona.net

www.Quranonlinelibrary.com

يسر شبكة بينونة للعلوم الشرعية

أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

أهل القرآن

للشَّيْخ

د.هشام بن خليل الحوسني

حفظه الله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا- ثم أما بعد:

فيقول ربنا ﷻ في كتابه الكريم، وهو أصدق القائلين: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: 185]، اختص الله ﷻ هذا الشهر المبارك بهذا الكتاب العظيم الكتاب الذي أنزله الله ﷻ على نبيه ﷺ قائلًا فيه: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ [الإسراء: 106]، أنزله الله ﷻ على نبيه الكريم هداية للناس ورحمة بهم وإخراجًا لهم من الظلمات إلى النور أنزله الله ﷻ ليحيي به القلوب وينير به البصائر، أنزله ربنا ﷻ لينير به القلوب وتنشرح به الصدور، وتطمئن به النفوس، هذا الكتاب العظيم، هذا الكتاب المبارك الذي يفرح المسلم كلما قرأ منه آية من كتاب الله ﷻ تبتهج هذه النفوس، وتراها مقبلة وحريصة على الإكثار منه لا سيما في هذه الأوقات المباركة، في هذه الأيام الفاضلة أيام شهر رمضان المبارك.

القرآن العظيم معاشر الأحبة بيَّن نبينا ﷺ أن له فضائل عظيمة وبيَّن له المنزلة العالية الرفيعة، ويكفينا فيه قول النبي ﷺ: «**إِنَّ للهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ**، قالوا: من هم يا رسول الله؟ -يعني من هم هؤلاء أهل الله؟ - **قال: أَهلُ القُرآنِ هم أهلُ اللهِ وخاصَّتُه**»[1]، فيكفي المسلم شرفًا ورفعة ومكانة أن ينال هذا الأمر، وأن ينال هذا القدر، وهذا الشرف وهو أن يكون من أهل الله ﷻ.

كتاب ربنا ﷻ قد جاءت فيه الفضائل الكثيرة، والمناقب العديدة، فنبينا ﷺ وصف من تعلم هذا القرآن وعلمه للناس بقوله ﷺ: «**خيرُكم من تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَه**»[2] تعلمه في نفسه، وعلمه لغيره، فهذا هو من خير الناس «**خيرُكم من تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَه**»، وبين النبي ﷺ أن لنا بكل حرف

(1) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٣١)، وابن ماجه (٢١٥)، وأحمد (١٢٢٧٩) واللفظ له.

(2) أخرجه الترمذي (٢٩٠٩) واللفظ له، وأحمد (١٣١٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من هذا القرآن، قال: «منْ قرأَ حرفًا من كتابِ اللهِ فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها لا أقولُ آلم حرفٌ، ولكِن ألِفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرفٌ»[1]، وبين ﷺ كذلك هذا الفضل في قوله عليه أفضل الصلاة والسلام، قال: «الماهِرُ بالقرآنِ مع السفرَةِ الكرامِ البررَةِ، والذي يقرؤُهُ ويتَعْتَعُ فيهِ وهو عليه شاقٌّ لَهُ أجرانِ»[2]، له أجران؛ أجر القراءة، وأجْرُ هذه التعتعة التي يكون فيها مشقة على هذا المسلم.

فأنت أيها المسلم فأنت أيها الأخ الفاضل، وأنتِ أيتها الأخت الفاضلة، أنت في خير عظيم طالما أنك متصل بهذا الكتاب المبارك، الكتاب الذي أنزله ربنا ﷻ على نبيه هدايةً لنا، وانشراحًا لصدورنا، قال الله ﷻ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَا﴾ سماه الله ﷻ رُوحًا، ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ ترى يا عبد الله، تَرَيْنَ يا أمَة الله، يرى الواحد منا في رمضان انشراح صدره، وفرحه، وابتهاجه، حتى أنه ليود أن السنة كلها ماذا؟ كلها رمضان، من أي شيء؟ من شدة قربه من الله ﷻ وقربه من كتاب الله ﷻ، تنشرح هذه الصدور وتطمئن هذه النفوس ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨﴾، ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٢﴾ هذا هو القرآن، وهذا هو تأثيره في هذه النفوس.

نبينا ﷺ يُبين لنا هذه الفضائل فيقول: «ما اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتٍ مِن بُيوتِ اللهِ تَعالى يَتلونَ كِتابَ اللهِ وَيَتَدارسونَه بَينَهم، إلّا نَزَلتْ عليهمُ السَّكينةُ، وغَشِيَتهمُ الرَّحمةُ، وحَفَّتهمُ المَلائكةُ، وذكَرَهمُ اللهُ فيمَن عندَه»[3]، قال ﷺ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَومٍ إلى بُطْحانَ-يعني منطقة في المدينة-، أَوْ إلى العَقِيقِ، فيَأْتِيَ منه بناقَتَيْنِ كَوْماوَيْنِ -يعني ناقتين لهما سنام عظيم- في غيرِ إثْمٍ، وَلا قَطْعِ رَحِمٍ؟ فَقُلْنا: يا رَسولَ اللهِ، نُحِبُّ ذلكَ، قالَ: أَفلا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إلى المَسْجِدِ فيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِن كِتابِ اللهِ ﷻ، خَيْرٌ له مِن ناقَتَيْنِ، وَثَلاثٌ خَيْرٌ له مِن ثَلاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ له مِن أَرْبَعٍ،

(1) أخرجه الترمذي (٢٩١٠) واللفظ له، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٦٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٨٣) باختلاف يسير.

(2) أخرجه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨) باختلاف يسير.

(3) أخرجه مسلم (٢٦٩٩)، وابن ماجه (٢٢٥)، وأحمد (٧٤٢٧) مطولاً، وأبو داود (١٤٥٥) واللفظ له.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَمِنْ أَعْدادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ»[1]، هكذا يبين النبي ﷺ ما ينبغي على المسلم أن يحرص عليه، فحرص المسلم على هذه الدنيا الفانية لا يؤديه إلى خير عظيم، وخير مطلوب لهذا المسلم، وإنما لزينة فانية ولأمر فانٍ، وإنما الذي يبقى هو ذكر الله ﷻ وهذا العمل الصالح الذي تتركه من بعد موتك، ومن بعد فراقنا لهذه الدنيا.

هذا الكتاب العظيم بين النبي ﷺ كذلك أنه يأتي شافعًا مُشَّفعًا لأصحابه، يأتي القرآن يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، يشفع يوم القيامة القرآن والصيام، «الصِّيامُ والقرآنُ يَشْفَعانِ للعبدِ، يقولُ الصِّيامُ: ربِّ إنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعامَ والشَّرابَ بِالنَّهارِ؛ فَشَفِّعْنِي فيهِ، ويقولُ القُرْآن: ربِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَيلِ؛ فَشَفِّعْنِي فيهِ، فيشَفَّعانِ»[2]، يقول ﷺ: «اقرؤوا القرآنَ؛ فإنه يأتي يومَ القيامةِ شفيعًا لأصحابِه»[3]، « اقرَؤوا الزَّهراوَينِ: البَقرةَ وآلَ عِمرانَ؛ فإنَّهما يَأتِيانِ يومَ القيامةِ كأنَّهما غَيايتانِ، يعني بمعنى شيء يظل صاحبه من حر ذلك اليوم الذي يكون شديدًا وصعبًا على الخلائق- أو كأنَّهما فِرقانِ مِن طَيرٍ صَوافَّ -كأنهما طائران قد بسطا أجنحتهما يظلان صاحبهما- يُحاجّانِ عن أصحابِهما»[4]، هكذا هو القرآن يأتي بإذن الله شفيعًا لك بين يدي الله ﷻ، «يجيءُ القرآنُ يومَ القيامَةِ، فيقولُ: يا ربِّ حلِّهِ، فيُلْبَسُ تاجَ الكرامَةِ، ثُمَّ يقولُ: يا ربِّ زِدْهُ، فيُلْبَسُ حُلَّةَ الكرامَةِ، ثُمَّ يقولُ: يا ربِّ ارضَ عنْهُ، فيَرْضى عنه، فيقولُ: اقرأْ، وارْقَ، ويزادُ بكُلِّ آيةٍ حسنَةً»[5]، بين النبي ﷺ هذا الأمر وقال: «يقالُ لصاحِبِ القرآنِ اقرَأْ وارتَقِ ورتِّلْ كما كنتَ ترتِّلُ -في ماذا؟- في الدُّنيا فإنَّ منزلَك عندَ آخِرِ آيةٍ تقرؤُها»[6]، وأي فضل بعد هذا الفضل؟ أن يكرَّم هذا المسلم يوم أن يهان من عصى الله ﷻ، وأي إحسان بعد هذا الإحسان يوم أن يؤخذ بيد هذا الإنسان وهذا المسلم ويشفع له بين يدي الله ﷻ.

---

(1) صحيح مسلم (٨٠٣).

(2) أخرجه أحمد (٦٦٢٦)، والطبراني (١٤/ ٧٢) (١٤٦٧٢)، والحاكم (٢٠٣٦) باختلاف يسير، والألباني (ت ١٤٢٠)، صحيح الترغيب (١٤٢٩)

(3) أخرجه مسلم (٨٠٤).

(4) البحر الزخار المعروف بمسند البزار (١٥/ ١٧٨).

(5) أخرجه الترمذي (٢٩١٥) باختلاف يسير، وأحمد (١٠٠٨٧) مختصراً.

(6) أخرجه أبو داود (١٤٦٤) واللفظ له، والترمذي (٢٩١٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والأحاديث في فضائل هذا القرآن، وهذا الكتاب العظيم كثيرة أكثر من أن تحصى، لكن قد يقول قائل، وقد يتساءل متسائل؛ فيقول: أريد أن يكون هذا القرآن مؤثرًا فيني، وأريد أن يكون هذا القرآن إن قرأته قد تغلغل في عروقي ودمي وأثَّر في قلبي فكيف يكون ذلك؟

يقول عبدالله بن مسعود ﷺ: «**إذا قرأتم القرآن فلا تنثروه نثر الدقل، ولا تهذُّوه هذَّ الشعر**، -يعني لا يقرأه الواحد منكم مسرعًا ولا يسارع في قراءته- **ولا تنثروه نثر الدقل** -يعني كالرطب اليابس الذي إذا هز العرق تناثر رطبه-، قال: **ولا تهذوه هذَّ الشعر وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر السورة**»[1].

سأل أبو جمرة ابن عباس ﷺ قال: «**إني سريع القراءة فأقرأ القرآن في ثلاث** -يعني في ثلاث ليال يختم القرآن، يسأله يعني هل هذا الفعل الذي أفعله صواب أم لا؟- فأجابه ترجمان القرآن وحبر الأمة ابن عباس ﷺ قائلًا: **لأن أقرأ سورة من كتاب الله فأتدبرها وأرتلها أحب إلي من أن أقرأ كما تقرأ**»[2]، يشير بذلك إلى أمر عظيم يحصل به الفائدة المرجوة من قراءة كتاب الله ﷻ وهو التدبر والتفهم والتأمل لما في كتاب الله ﷻ الذي كان عليه سلفنا الصالح -رضوان الله عليهم- إذ كانوا لا يجاوزون عشر آيات حتى يتعلموا معانيهن، ويعلموا ما فيهن، ويعملوا بهن، هكذا تكون تلاوة القرآن: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص: 29].

قال الله ﷻ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ٢٤﴾، يقول الحسن البصري ﷺ: «**أنزل القرآن ليتدبر فاتخذوا تلاوته عملًا**»[3]، أي: كيف يكون القرآن مؤثرًا فيك أيها المسلم؟ تقرأ الآية من كتاب الله ﷻ وتجمع سمعك، وتجمع عقلك، وقلبك، وناظريك في هذا القرآن وكأنه بل هو خطاب لك أنت أيها المسلم، خطاب لك أيتها المسلمة، خطاب لنا كلنا لا يتحدث القرآن فقط عن أقوام سابقين مضوا وانتهوا لا، بل يخاطبك أنت كذلك يخاطبك أنت أيها المسلم.

يقول ابن مسعود ﷺ: «**إِذَا سَمِعْتَ اللهَ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ فَأَرْعِهَا سَمْعَكَ ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ يُؤْمَرُ بِهِ، أَوْ شَرٌّ يُنْهَى عَنْهُ**»[4]، هكذا يستفيد المسلم من قراءة كتاب الله ﷻ بتدبر وتأمل وتفهم

(1) تفسير البغوي (ج5/ 166).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (ج2/ 555).

(3) مدارج السالكين (ج2/ 83).

(4) حلية الأولياء (ج1/ 130).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حتى يثمر ما في هذا القلب، وحتى يكون القلب له ، فإذا القلوب لها أسماع وأبصار متأثرة بهذا الكتاب العظيم.

كيف كان هدي سلفنا الصالح -رضوان الله عليهم- مع هذا القرآن العظيم؟

كانوا يكثرون من تلاوته، ويكثرون من تأمل آياته، ويكثرون من تدبر وفهم معاني هذا القرآن العظيم، يتأملون فيه، وينظرون، ويقرأون، ويتدارسونه حتى أكرمهم الله ﷻ بهذا القدر من الإيمان الذي شهد لهم به نبينا ﷺ حين قال: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»[1]، هكذا يثمر هذا القرآن في قلبك أيها المسلم.

قد يتساءل البعض فيقول: كيف أفعل في هذه الأوقات الفاضلة؟ هل أكثر من ختمات كتاب الله ﷻ؟ أو أكثر من التأمل والتدبر؟

يجيب على هذا بعض أهل العلم كالحافظ ابن رجب وغيره من أهل العلم فيقول: هذه الأوقات الفاضلة، أو الأزمنة الفاضلة كمكة، أو الأوقات كرمضان، قد يكون لها من الخصوصية ما يجعل المسلم فيها حريصًا على الإكثار من التلاوة، وهذا القول له وجه من النظر، وله وجه من الجمع بين هذه الأقوال وهذه الآثار التي جاءت عن سلفنا الصالح -رضوان الله عليهم- إذ كما سمعنا أنهم يعتنون جدًا بمسألة التأمل والتدبر، وفي نفس الوقت نجد الآثار عنهم -رضوان الله عليهم- قد جاءت كثيرة وفيرة أن الواحد منهم كان قد يختم القرآن في ليلة، أو قد يختم القرآن في ثلاث، أو قد يختمه في ليلتين لا سيما في العشر الأواخر كانوا يكثرون من تلاوة القرآن، حتى إن بعضهم قد يختمه ليلة واحدة، فكيف نجمع بين هذا وبين ما سمعنا من قول ابن عباس ﷺ؟

يقال: والله أعلم كما قال الحافظ ابن رجب: أن هذه الأوقات الفاضلة قد يكون لها من الخصوصية ما تجعل المسلم يعتني عناية شديدة بالإكثار من قراءة هذا القرآن، ويحاول مع ذلك أن يتأمل ويتدبر فإن تمكن الجمع بين الأمرين فهو نور على نور، وهو خير وأعظم أجرًا بإذن الله ﷻ.

يبقى معنا بعض الأمور التي لا بد أن يتأملها المسلم في حياته، كيف يكون تعامل أو طريقتي مع أبنائي وبناتي ممن يحتاج إلى تحفيز؟ وممن يحتاج إلى تهيئة لمعرفة هذا القدر؟ وهذا الفضل العظيم لهذا الكتاب الكريم، يقال: أولًا اجعل أنت نصب عينيك الفضل الذي أخبرك به النبي ﷺ أن ولدك

(1) صحيح ابن حبان (٧٢٢٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يأتي يوم القيامة، يؤتى بحافظ القرآن وقارئ القرآن يؤتى به «**ويوضعُ على رأسِهِ تاجُ الوَقارِ ويُكسى والداهُ حُلَّتينِ**، يقول النبي ﷺ: **لا يقومُ لأحدِهما أهلُ الدنيا، فيقولانِ: بم كُسِينا هذا؟** -يعني لماذا هذا الإكرام-، **فيقالُ لهما: بأخذِ ولدِكما القرآنَ**»[1]، يعني بما تسببت أنت وكنت ذا فضل على هذا الطفل وهذا الولد أو هذه الابنة وهذه الطفلة فنشَّأتها وعلمتها وعلمت طفلك، هذا القرآن تُحلى بإذن الله من حُلة الكرامة وينالك ذلك الفوز العظيم، ضَعْ نصب عينيك أولاً هذا الفضل الذي تناله أنت، وستعمل بعدها، وتشتد عزيمتك على أن يكون ابنك من حفَّاظ كتاب الله ﷻ ومن الذين يتلون كتاب الله ﷻ آناء الليل وأطراف النهار.

نجد الواحد منا في هذه الأيام قد يغضب، أو قد يحزن حينما يرى تدني مستوى طفله أو مستوى ابنته في المدرسة، أو في الدرجات أو في نحو من ذلك، يتأثر ويحزن، بينما تجده لا يتأثر أبدًا حينما يقال له أن ابنك قد بلغ العشرين عامًا ولا يحفظ جزءًا من كتاب الله ﷻ أيليق هذا؟ أيليق بك وأنت رجل مسلم فاضل تعرف معاني القرآن، وتوقن بفضل الله ﷻ وكريم فضله، وكثرة ثوابه ﷻ؟ فلماذا تحرم نفسك وتحرم طفلك من أن تنال أنت وإياه هذه الفضائل العظيمة، وتكون من المنافسين على الخيرات في هذا الأجر، وفي هذه المنازل الرفيعة!

احرص أيها الأب واحرصي أيتها الأم على أن يكون الولد من حفَّاظ كتاب الله ﷻ، وممن يعتنون بهذا القرآن، ووالله ثم والله إن لهذا القرآن تأثيرًا عظيمًا على هؤلاء الأطفال، وتأثيرًا بالغًا في سلوكهم، وفي تعليمهم، وفي أدبهم، والله تجد الولد الذي يحفظ القرآن حينما يتكلم كأنما ينطق كنطق الرجال، وذاك الذي لا يحفظ شيئًا من كتاب الله لا يزال عقله كعقل الصبيان، وتجد التفاوت بين هذا وذاك، وهو الأمر الذي بينه النبي ﷺ بأخذ ولدكما القرآن، فاحذر واحرص أيها المسلم واحرصي أيتها المسلمة على أن يكون أبناؤكم من حفاظ كتاب الله، وممن يتمسكون بهذا القرآن العظيم، فيشفع لكم، ويشفع لهم، ويكون بعون الله وتوفيقه ممن يقاد به إلى الجنة.

---

(1) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٠)، والدارمي (٣٣٩١)، والبغوي في «التفسير» (١/ ٤٢) واللفظ له.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن «القرآنُ شافع مُشفَّعٌ، وماحِلٌ مصدَّقٌ»[1]، أي: أنه يجادل عنك يوم القيامة، ويشفع لك ويقودك إلى الجنة كما أخبر النبي ﷺ: « القرآنُ شافع مُشفَّعٌ، وماحِلٌ مصدَّقٌ، مَنْ جعلَهُ أمامَهُ قادَهُ إلى الجنةِ، ومَنْ جعلَهُ خلْفَهُ ساقَهُ إلى النارِ »[2].

أمرٌ أخير لا بد من العناية به: أن يحرص المسلم كما حرص على تعليم ولده القرآن، أن يكون في ذلك تبَّاعًا لهدي سلفنا الصالح، ويحذر أشد الحذر من طرق أهل الغِواية، وأهل الضلالة، الذين قد يقرأ الواحد منهم القرآن ولا يجاوز حناجرهم، فيعملون بغير ما دلت عليه سنة النبي ﷺ ويهتدون بغير هدي صحابة النبي ﷺ، لا بد أن يكون المسلم في ذلك متبعًا لما كان عليه الصحابة -رضوان الله عليهم- وخير هذه الأمة، «عليكُم بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ الرّاشدينَ المَهديِّينَ مِن بعدي، تمسَّكوا بِها وعضُّوا عليْها بالنَّواجذِ»[3]، ولا يصلحُ كما قال الإمام مالك رحمه الله: «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها»[4].

نسأل الله ﷻ أن يعيننا على حفظ كتاب الله ﷻ، وعلى فهمه، وتدبره، وتأمله، والعمل به، وأن يبارك لنا في هذه الأيام الفاضلة، ويجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه إيمانًا واحتسابًا، ويجعلنا ممن يقوم بهذا القرآن، ويتلوه آناء الليل وأطراف النهار، وأن يشفع هذا القرآن فينا، وأن يجعلنا من أهله وخاصته.

نسأل الله ﷻ أن يبارك لنا فيما سمعنا، وأن يوفقنا وإياكم لكل خير، وأن يبارك في ولاة أمرنا، والقائمين على شؤون الأوقاف، وكل من يساهم في مثل هذه الكلمات وهذه المحاضرات، نسأل الله ﷻ أن يُعظم لهم الأجر، وأن يجعل هذا البلد آمنًا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين، وأن يعم الخير والنعمة والعافية على سائر بلاد المسلمين، وأن يرفع الهم والغم ويكشف الكرب عن سائر بلاد المسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(1) صحيح الجامع للعلامة الألباني برقم (٤٤٤٣).

(2) التخريج السابق.

(3) أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢)، وأحمد (١٧١٤٥) مطولاً.

(4) شرح صحيح ابن خزيمة (ج9/ 22).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة, يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

☏ https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【 بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【 فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

www.Quranonlinelibrary.com

【 لعبة كنوز العلم 】 ⑪

لأجهزة الأيفون

https://goo.gl/Q8M7A8

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/vHJbem

【 في كي Vk 】

https://vk.com/baynoonanet

【 لينكدان Linkedin 】

https://www.linkedin.com/in/669392171-شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية

【 ريديت Reddit 】

https://www.reddit.com/user/Baynoonanet

【 تشينو chaino 】

https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a

【 بنترست Pinterest 】

https://www.pinterest.com/baynoonanet/

【 سناب شات Snapcha 】

https://www.snapchat.com/add/baynoonanet

【 تطبيق المكتبة 】

لأجهزة الأيفون

https://apple.co/33uUnQr

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/WNbvqL

【 تطبيق الموقع 】

لأجهزة الأيفون

https://apple.co/2Zvk8OS

لأجهزة الأندرويد

https://bit.ly/3fFoxWe

【 البريد الإلكتروني 】

info@baynoona.net

【 الموقع الرسمي 】

http://www.baynoona.net/ar/

www.Quranonlinelibrary.com

حقوق الطبع محفوظة

للمزيد من التفريغات
يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي
https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية